Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

على حالته العصبية هذه، لكنى صممت على أن أذهب للطبيب.. لم أستطع حتى الذهاب اليه؛ فأتوا به إلىّ.

الطبيب يسمى (ميكانيكى) أحضر حقيبة الكشف، وبدأ يمرعلى محتوياتى ذهب وجاء بآخر من تخصص مختلف.. طبيب آخر، تبدو عليه علامات الخبرة سمعتهم ينادونه باسم (كهربائى) ظلا أكثر من ساعة، يتفحصان أجزائى، الواحد تلو الآخر، وأوصلا بينى وبين شقيقى، حتى يدور محركى.

وأتمّا الفحص.. يالَلهول.. اكتشف الطبيبان - ميكانيكى وكهربائى - قصوراً كبيراً فى الدورة الدموية.. بالإضافة لضعف عام، قالا: إنه مزمن، وعندما فحصا محركى، وجدوه يكاد يخلو من الدماء، أقصد الزيت وكذلك وجدا(الريداتير) يعانى من مرض، يسميه البشر(جفاف)، وكذلك البطارية، التى فقدت جزءاً هاماً من حيويتها نتيجة عدم تزويدها بالمياه.. بعض الأجزاء سمعتهم يقولون: إن فيروساً خطيراً قد أصابها، ولا يصلح علاجه إلا بالاستئصال؛ إنه فيروس(الباروما).

ياإلهى. كل هذه الأمراض أعانى منها.. كيف كنت أسير إذن!!؟ كيف تحملت كل هذا!!؟ إن عمرى ثلاث سنوات فقط كيف استطاعت هذه الأمراض كلها أن تتسلل إلى جسدى، ومعظمها أمراض شيخوخة!!؟.

بينما أنا مزدحم بهذه التساؤلات، سمعت إجابة واحدة على كل تساؤلاتى.. هذه الإجابة اتفق عليها كل من الطبيبين.. (الميكانيكى) و (الكهربائى) : إنه سوء الصيانة.

قالوا ذلك بشجاعة لجلادى، المسمى سائق.. الذى أخذ ينكر ويدعى إننى تجاوزت عمرى الافتراضى.. أى افتراض يا رجل!!؟ هل يحال إلى المعاش(باص) عمره ٣ سنوات فقط!!؟ إنه الإهمال والتواكل وسوء الاستخدام.

الآن تنتابنى مشاعر متباينة.. فبينما أنا سعيد بأنى سأبتعد عن هذا السائق، المنعدم الضمير، فربما جاءوا لى بسائق آخر أكثر رحمة وكفاءة من هذا الذى أضاع شبابى، قبل الأوان.. ربما سلمونى لغيره، بعد عمل الجراحة التى يسمونها (عَمرة).. أو ربما يصلح هذا القاسى من أسلوب تعامله معى، بعد أن رأى نتائج إهماله... ربما يرتدع من الجزاء الذى سيوقع عليه حتما؛ بسبب سوء تعامله معى.